

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

ما في اسئللة الان لان اخذنا قليل بعد بعد الدرس الثاني قال ومن الناس من يتخذ من جلها اندادا يحبونهم كحب الله اندادا اي نظرا  
ومماثلين في العبادة يعبدونها ويحبونهم كحب الله - 00:00:00

بل انهم ربما يرظون بسب الله ولا يرظون بسب الهمتهم نسأل الله العافية وقوله يحبونهم اتى بجمع بضمير الجمع العاقل لانهم نزلوا  
هذه الاصنام منزلة العاقل في عبادتهم لها الشاهد قوله - 00:00:25

اندادا والله تعالى لان له ولا مثل له. والآية سبقت للانكار عليهم. ولهذا قال والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء الاصنام وقال تعالى  
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. ثلاث صفات منافية - 00:00:50

الحمد لله يعني احمد الله عز وجل على كماله الذي لم يتخذ ولدا ذكر او انثى يشمل هذا وهذا لان من الناس من اتخذ لله ولد ذكر  
نعم قل يا ولدي - 00:01:17

ايه نعم ابنا لله ومن الناس من من اتخذ الاناث ولدا لله المشركون قالوا الملائكة بنات الله. طيب فامر الله نبيه ان يحمد ربها على انتفاء  
هذه الصفة عنه لكمال غناه عن الولد عز وجل - 00:01:35

ولم يكن له شريك في الملك لانه متوحد بالملك لله وحده ملك السماوات والارض ولم يكن له ولد من الذل يعني انه ليس محتاجا الى  
ولي ينصره اما الولي ولد المحبة والقربى فهو ثابت لله عز وجل - 00:02:04

قال الله تعالى الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال تعالى ومن يتولى الله ورسوله ويخشى الله ان يتقي اذا  
كلمة من الذل خرج بها ولادة القرب - 00:02:26

والعبادة والنصرة هل هو اولياء عز وجل وكبره تكيرا اي عظمه تعظيمها بدل ان تحمد الله على انتفاء صفات العيبان عظمه وكبروا تكيرا.  
الشاهد من هذه الآية الصفات الثبوتها او المنافية المنافية. وقال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:02:42

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر يسبح اي ينجزه والتسبيح نوعان تسبيح بلسان المقال وتسبيح بلسان الحال اما التسبيح  
بلسان الحال فكل شيء يسبح بحمد الله اذا من تصور وفكرا في حال المخلوقات مؤمنها وكافرها بربها وبحرها سمائها وارضها وغير  
ذلك تبين - 00:03:08

له كمال قدرة الله وسلطاته وانه منزه عن كل عبث ولعب وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين اما التسبيح بلسان المقال  
فثبتت لكل مؤمن. واما الكافر فلا المؤمن يسبح الله بلسانه المقال - 00:03:37

ويقول لا الله الا الله ويؤمن بأنه لا معبود حق الى الله والكافر لا يسبحه بهذا المعنى الخلاصة التسبيح نوعان احدهما تسبيح بلسان  
الحال وهو ثابت لكل احدهما تسبيح بلسان المقال - 00:03:59

قاص بالمؤمن اما الكافر فلا طيب الجمادات تسبح بلسان المقال نعم تسبح تسبح بلسان حال كل شيء ما يحتاج نعید ونكرر تسبح  
بلسان المقام فان الله سبحانه وتعالى ذكر عن داود عليه عليه السلام ان الجبال - 00:04:20

تسبيح معه والطير وسمع تسبيح الحصى بلسان رسول الله بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد العموم قول الله تبارك وتعالى  
تسبيح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولا - 00:04:48

لا تفهون تسبيحهم اه وقوله عز وجل ما في السماوات وما في الارض غالب ما التي لغير العاقل على من؟ التي للعقل لاجل لانها اعم  
لأنها اعم وقوله ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات من الملائكة - 00:05:09

وما وما في الارض من الملائكة والادميين له الملك وحده من اين اخذنا وحده من تقديم الخبر. له الملك وله الحمد كذلك. وهو على كل شيء قدير. سبق الكلام على هذا - 00:05:32

الشاهد من هذه الاية هو يسبح صفة النفي وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء - 00:05:51  
فقدرة تقديرها. هذه الاية وقعت في امتحان اعطانا اياه الشيخ عبد العزيز بن باز واجبنا عنه وعن فوائد الاية بكثرة لكنه لا يمكن لا يتحمل الوقت ان ان نذكر هذه - 00:06:06

نأخذها كفierre على سبيل الاجمال. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال تبارك الذي بيده الملك وقال وتبارك الذي له ما في السماوات والارض فالله تعالى يذكر التبارك الذي هو من خصائصه - 00:06:24  
في الامور القدريّة وفي الامور الشرعية في الاية التي نحن فيها اي الامر نعم في الایات الشرعية تبارك الذي نزل الفقهاء الفرقان هو القرآن وسماه الله تعالى فرقانا لانه يفرق بين الحق - 00:06:42

والباطل وبين الكفر والایمان وبين المؤمن التقى والفاجر الشقي وغير ذلك بل وبين بل وبين الاحكام الشرعية يفرق بين حالها وحرامها احل الله البيع وحرم الربا فهو فرقان في كل شيء - 00:07:04  
وهو اعني القرآن الكريم فرقان لكن للمتقين غير المتقى لا ينتفع به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لهم فرقانا فالقرآن فرقان لكن ما كل من قرأ القرآن ينتفع بفرقانه - 00:07:27  
حتى يكون متقى لله عز وجل على عبده من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبودية لانها اشرف او صاف الانسان والله اشرف او صاف الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل - 00:07:48

كل انسان عبد لا شك فاما عبد لله واما عبد لهواه قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه فكل انسان عبد يا اخوان لا ينخرم عن هذه القاعدة شيء - 00:08:07

فاما عبد لله واما عبد لهواه قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلهم حادث وكلهم همام يعني كلهم له اراده وهم وكلهم حادث عامل لكن منهم شقي وسعيد - 00:08:23

وايما اولى عبادة عبادة الله او عبادة الهوى الاول لا شك واسمع قول ابن ابن القيم رحمه الله في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له هربوا من الرق الذي خلقوا له - 00:08:43

ما هو الرق الذي خلقنا له؟ عبادة الله وبنوا في رق النفس والشيطان هذا بيت لو يكتب بماء الذهب على صفحات الفضة لكان جديرا بذلك هربوا من الرق الذي خلقوا لهم - 00:09:10

وبنوا برق النفس والشيطان اخص افضل وصف للانسان واعظم وصف واجل وصف هو ان يكون عبدا لله عز وجل والعبودية الاخص من ذلك عبودية النبوة والرسالة هي افضل العبادات او انام افضل العبودية العبوديات - 00:09:28  
وافضلها في هذه الاية على عبده وهو محمد صلى الله عليه وسلم ونعم العبد محمد ونعم رب محمد كان صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقوم في الليل حتى تتورم قدماه - 00:09:55

وحتى تتفسخ وحتى يعجل يعجز الشبان عن مباراته في ذلك قل معه عبد الله ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه ذات ليلة وقرأ رسول الله وقال عبد الله ابن مسعود حتى هممت بامر سوء - 00:10:14

قالوا ماذ؟ هممته بـ يا ابا عبد الرحمن؟ قال هممته ان اجلس وادعه يعني تعجبت وهو اشد من الرسول عليه الصلاة والسلام ولما قيل له في ذلك وكيف تفعل وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:10:37  
وفي لفظ افلا احب عكس ما نحن عليها نسأل الله لنا ولكم العفو. ان الانسان اذا اصيب بالنعمة يزداد بطراء وعشرا يلا نمشي نتنزه امش نكشك نعم افتح الراديو على الاغاني - 00:11:00

نعم اذا عفاه الله او شفاه وهذا حال كثير من الناس كما تشاهدون لكن العاقل الموفق الذي كلما انعم الله عليه بنعمة ازداد له عبادة

افلا اكون عبدا شكورا. طيب - 00:11:17

على عبدي ليكون للعالمين نذيرا اللام للتعذيب وهي تقييد ثبوتها حكمة الله عز وجل وان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة لكن الظمير فيه يكون هل هو على محمد ولا على الفرقان - 00:11:38

نعم من المعروف ان الضمير والاشارة يعود الى اقرب مذكور فما الاقرب العبد الان وهو النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا قال انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اي ليكون هذا الذي انزل الله نزل الله على القرآن - 00:11:55

للعالمين نذيرا العالمي اخذ العلماء من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبعوث للانسان والجن والملائكة وكل العالم وقالوا انه مرزا لجميع العالمين والمعرفة انه مرسل للانسان والجن فقط - 00:12:21

اما الملائكة فلهم عبادات خاصة يلهمهم الله تعالى ايها نذيرا اي منذرا فهو فريد بمعنى نعم بمعنى مفعل وهذا يأتي باللغة العربية لكنه قريب. اه الذي له ملك السماوات والارض - 00:12:44

يعني الذي نزل الفرقان له ملك السماوات والارض وتأملوا يا اخوان تأملوا ان الله سبحانه وتعالى يذكر الشرع والدين قبل ابتداء الخلق كثيرا فهنا ذكر الذي له ملك السماوات والارض - 00:13:10

بعد ان قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده في سورة الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان نعام كل الاربعة هذى ايش هي امور شرعية مما يدل على اتنا خلقنا - 00:13:33

وخلق لنا ما في الارض وسخر لنا ما في السماوات والارض لايشع لعبادة الله عز وجل فالعبادة اهم شيء اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الذين هم في السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - 00:13:53

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرها خلق فقدر وهنا سؤال هل الخلق سابق على التقديم؟ او التقدير سابق على الخلق - 00:14:12

نعم النظر الى ظهر الاية فان الخلق سابق على التقدير ولكن اذا جعلت الاية على ظاهرها ففسر التقدير بالتسوية قدره اي سواه لتطابق او ليطابق قول الله تعالى الذي خلق - 00:14:35

فايشع فسوى الذي خلقه فسيوه اما اذا جعلت التقدير بمعنى القدر السابق فهنا نقول الترتيب هنا ذكري ولكن وليس وجوديا ذكري وليس وجوديا ما ذكري يعني انه ذكر هذا قبل هذا فقط - 00:14:59

واما المعنى الثاني قبل الاول وهذا واقع في اللغة وانشدوا عليه قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده فقالوا ان سيادة الجد سابقة في الواقع - 00:15:26

على سيادة الجد نعم على زيادة الله اه طيب خلق كل شيء فقدرها تقديرها اذا جعلت التقدير بمعنى التسوية فالخلق تابع وشاهدوا هذا قوله تعالى الذي خلق وان جعلت التقدير هو القدر في الاذل - 00:15:46

فهو سابق على الخلق ويكون الترتيب هنا ترتيبا ذكريا. طيب وقال الشاهد من هذه الاية قوله ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وقال الله تبارك وتعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:16:10

وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون هذا رد لقوله من قال ان الله اتخذ ولدا وقول من قال ان الله معه الله - 00:16:30

وكل هذا جاء من المشركين فالمرجع المشركون قالوا ان الملائكة بنات الله والمشركون قالوا ان مع الله الله قالوا اجعل الله اهلا واحدا اكمل ان هذا لشيء عجائب فقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:16:50

وما كان معه من الله والعقيل يعرب لنا من الله حتى لا يشل ذهنه من بس كمل ومعنى بعد لا حول ولا قوة اذا القرآن فيه اشياء ما لا حشو ما له فايدة - 00:17:12

لا ماء الا اذا قصدت زائدة المعنى اي انها تزيد في المعنى تزيد هذا جيدها لا من ولد نعم ما اتخاذناه من ولد ولد وجع اعراب شنب ولد مفعول به - 00:17:39

طيب اعرف كمل منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على اخره منع منظورها اشتغل المحل بحركة المناسبة بحركة حرج الرزاق  
ونقول فيما وما كان معه من الله كما قلنا في هذا الا ان الله - 00:18:08  
اسم كان - 00:18:28